Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصف بأنه « شاعر النبي »، وهو بيته المشهور :

«تَـغَـنَّ في كـلّ شـعـرٍ أنـت قـائِـلهُ
إن الـغـنـاء لهـذا الـشـعـرِ مـضـمـارُ»،

تتجلّى لنا الصلة العضوية بين الشعر والغناء في الجاهلية . ومن هنا نفهم دلالة القول إن العرب كانت « تزن الشعر بالغناء »، أو « إن الغناء ميزان الشّعر » . (المرزباني، الموشّح ، ص ٣٩) . ويذهب **ابن رشيق** إلى القول إن الغناء أصل القافية والوزن (العمدة : ١/١٥) ، مؤكّداً أن « الأوزان قواعد الألحان ، والأشعار معايير الأوتار » (المصدر نفسه ، ١/٩) . وأسطع دليل على أن الشعر ، بالنسبة إلى العربي الجاهلي ، إنشادٌ وغناء ، كتاب « الأغاني » **لأبي الفرج الأصفهاني** ،الذي يقع في واحدٍ وعشرين مجلّداً ، والذي صرف في تأليفه خمسين سنة .

ويحلّل **ابن خلدون** هذه الظاهرة ، قائلاً : « كان الغناء في الصدر الأول من أجزاء الفن ، لأنه تابع للشعر ، إذ الغناء إنما هو تلحينه . وكان الكتّاب والفضلاء من الخواصّ في الدّولة العباسية يأخذون أنفسهم به ، حرصاً على تحصيل أساليب الشعر وفنونه » ، ويضيف محدّداً صناعة الغناء بأنها « تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسبٍ منتظمة ». (المقدمة، ص ٤٨٨) .

أمّا إنشاد الشعر ذاته ، فقد كانت له في الجاهلية ، تقاليد خاصة استمرت في العصور اللاحقة . كان بعض الشعراء مثلاً، ينشد قائماً . وكان بعضهم يرفض ، كبرياءً ، أن ينشد